قبيلة عك دراسة تاريخية في أحوالها السياسية قبل الاسلام

أ.م.د. بشرى جعفر احمد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الكلمات المفتاحية: قبيلة عك. الاحوال السياسية. قبل الاسلام

المقدمة:

يبقى الاهتمام بدراسة القبائل العربية قائما، لأهميتها وأثرها ودورها الكبير في سير التاريخ العربي، باعتبارها كيانات سياسية مستقلة قائمة بذاتها قبل الإسلام، تباينت ظروفها ومواقفها السياسية كلا حسب مواضعها التي شغلتها، فضلا عن اختلاف القوى السياسية الاقليمية المتنفذة على المنطقة العربية آنذاك وتباين علاقاتها مع القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق، فتعد دراسة القبائل العربية قبل الإسلام من الدراسات المهمة لأنها تكشف لنا الكثير من تفاصيل تاريخنا العربي بمجالاته كافة، من هنا جاءت أهمية دراسة قبيلة عربية شغلت موقع مهم في تهامة اليمن هي (عك)، الهدف من الدراسة هو بيان موقعها الجغرافي وأهميته في تحديد علاقاتها الخارجية، لا سيما علاقتها مع الأحباش ومملكة سبأ وذي ريدان، وعلاقاتها مع القبائل العربية القريبة من منازلها والبعيدة، أما المنهج الذي أتبعته في الدراسة هو الوصف التحليلي، وقسمت الدراسة إلى (سبع) محاور، يسبقها مقدمة ويتبعها خاتمة وقائمة بالمصادر القديمة والمراجع الحديثة، وقد أستعنت بمجموعة من المصادر والمراجع فضلا عن الدراسات الأكاديمية التي حققت لي الفائدة الكبيرة منها: الهمداني (صفة جزيرة العرب)، ياقوت الحموي (معجم البلدان)، جواد علي (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)، بافقيه (توحيد اليمن القديم)، أحمد عمر ونس (تهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان).

الملخص:

قبيلة عك احدى قبائل تهامة، كان لها دور كبير ومهم على المستوى السياسي في تهامة خلال فترة حكم ملوك سبأ وذي ريدان، وهي فترة الصراع السياسي بين هؤلاء الملوك وبين الأحباش خلال القرن الثاني الميلادي الذين تمكنوا من فرض نفوذهم على الساحل العربي المقابل للساحل الشرقي الأفريقي، وقد فرض عليها موقعها الجغرافي أن تختار الجانب الذي يخدم مصالحها وملازمة أراضيها.

التعريف بقبيلة عك:

عَكّ بفتح اوله وتشديد ثانيه (أبن دريد: 2005: 402/2؛ البكري 1949 :3/ 962)، من الجذر (عكك)، الوزن فعل، في اللغة هي الحر الشديد، يقال عك يومنا، اشتد حره وسكنت ريحه (البكري: 1949: 962/3)، ويوم عك وعكيك شديد الحر بدون ريح (أبن دريد: 1958: 489؛ أبن منظور (ب.ت): 56/3)، وعك الرجل إبله عكا اذا حبسها فهي معكوكة (ياقوت الحموي: 2008: 343/6)، وعكه بالحجة، إذا قهره بها(أبن دريد: 2005: 402)، ويقال عكه بحقه، أي ماطله (الحميري:1991: 427/7)، معنى الاسم الشدة والقوة واحتباس الشيء.

وهي من القبائل العريقة لها عمقها التاريخي وقدمها في المنطقة التي شغلتها بتهامة، ورد اسمها في العديد من النقوش والكتابات الجنوبية التي عثر عليها في بلاد اليمن، منها نقش سبئي عثر عليه في وادي ربد سنحان في اليمن، جاء في السطر 1-2 بصيغة (ب ن ر ش أ ع ك م)، وورد اسم قبيلة وعشيرة (ش ع ب ع ك م، ع ش ر ع ك م:-3 -649/29 ja)، واسم مكان (أرض ع ك م: 69/32 lr)(الناشري 2018: 308/1)، من جانب آخر أشار الدكتور جواد علي أن في جغرافية بطليموس قد ورد اسم شعب من العربية الجنوبية، عرف ب(Acchitai .Akkitai .Akkitae .Achitae) مواطنه هي نفس المواطن التي نسبت إلى عك والتي مازالت فروعها فيها، لذا يُعتقد أن هذا الشعب هو عك، وبذلك تعد إشارة بطليموس(90-168م) إلى هذه القبيلة أقدم إشارة في التاريخ، وإنها من القبائل العربية المعروفة قبل الإسلام بزمان، ولا بد أنها كانت معروفة قبل بطليموس ولها أثر سياسي واضح في تهامة (جواد علي 2006: 308/1)، وإلا لم يذكرها بطليموس في جغرافيته.

وفي كتب التاريخ العربي فقد ورد ذكرها كثيرا في العديد من الروايات التي تحدثت عن نسبها وعلاقاتها وأثرها السياسي في المنطقة التي شغلتها وتحالفاتها التي عقدتها وفقا لمصلحتها، وما قامت به من حروب لحماية أراضيها وما تمتلكه من خيرات فضلا عن الوقوف



مع حلفاءها، ونالت هذه القبيلة اهتمام الإخباريون على اعتبار أن عك هو جد أغلب القبائل الساكنة بتهامة، الجامع لقبائل تهامة من شمال وادي زبيد في اليمن حتى مدينة جدة ، فضلا عن أهميتها في التاريخ العربي وما كان لها من دور مؤثر في المواضع التي شغلتها على المستوى السياسي في تهامة و شواطئ البحر الأحمر، وقد عرفت بالقبيلة المقاتلة، وتمكنت بما تمتلكه من حنكة ومقاتلين أبطال أن تتمتع باستقلالية ونظام قبلي حربي بحت(بافقيه: 1985:110؛ الأرياني: 1990: 135)، وفقا لاتفاقات ومعاهدات عقدتها من القوى المؤثرة في المنطقة من أجل حماية مصالحها وحماية أراضيها.

نسب قبيلة عك وبطونها:

قبيلة عك قبيلة عربية اختلفت الآراء في نسبها ما بين عدنان وقحطان، نُسبت إلى العدنانية، ويعد عك هو الاخ الاصغر لمعد من عدنان ابو العدنانية(كحالة: 1997: 803/2؛ عبودي: 1991: 615)، وقيل هي قبيلة يمنية من الأزد في قحطان(الحميري:1991: 427/7؛ البغدادي: 2009: 443/7)، وقد بين الدكتور جواد علي ان الاختلاف والجدل في نسبهم كان كبيرا ما بين قحطان وعدنان، معللا ذلك انها كانت على اتصال بالجماعتين واختلطت بهما وكان لهذا الاختلاط أثر في تحديد نسبها، واشار الدكتور جواد علي ايضا الى رواية نشوان بن سعيد الحميري، وهو من اهل اليمن من حمير إلى رأي النسابة في نسب عك إلى الأزد مفاده ان عك قبيلة من العرب وسبب انتسابهم الى معد ان غسان وقت خروج الأزد من مدينة مأرب نزلوا تهامة وكانت بها عك، فخيرتهم عك بين شرقي تهامة وغربها، فاختارت غسان الشرقي منها واستقرت بها زمانا، ثم اقتتلوا مع عك بسبب اهمية موقعهم، فتغلبت غسان على عك واجلتهم عن الكثير من اوطانهم، منها انتفت عك من اليمن، وانتسبت الى معد(جواد علي:2006: 376/4-377)، وقد ذكر نشوان بن سعيد الحميري شعرا ما يؤيد ذلك جاء فيه:

ألم تر عكا هامة الازد اصبحت	**مذبذبة الانساب بين القبائل**
وعقت اباها الازد واستبدلت به	**ابا لم يلدها في القرون الأوائل**

ونسبهم ابن الكلبي إلى عدنان حين اشار إلى سلسلة نسبهم قائلا: ((الحارث (وهو عك) بن الديث بن عدنان)) امه (مهدد بنت اللهم بن جَلحب بن جَديس) (أبن الكلبي: 1981: 18)، وقد غلب عليه اسم (عك) فيقال عك بن الديث بن عدنان، وأتفق مع ابن الكلبي في نسب عك إلى عدنان كلا من ابن هشام وابن قتيبة وابن حزم الأندلسي(أبن هشام: 2004: 31/1؛ أبن قتيبة: 2003 :38؛ أبن حزم الأندلسي 1971: 9)، ونسبهم البكري أيضا إلى عدنان وقال:



((وعك أكثرهم على نسبهم إلى عدنان، وطائفة منهم متيامنة إلى قحطان)) وذكر بيت من الشعر لأحد شعراء عك وهو يفتخر بنسبه الى عدنان قائلا:

وعك بن عدنان ابونا ، ومن يكن	اباه أبونا يغلب الناس سوددا

وأضاف البكري نقلا عن الزبير بن بكار: من كان من عك باليمن والشام ومصر والمغرب فهم يُنسبون إلى عدنان، ومن كان منهم بالشرق فهم ينسبون إلى الأزد (البكري 1949: 1/53-54، 3/962)

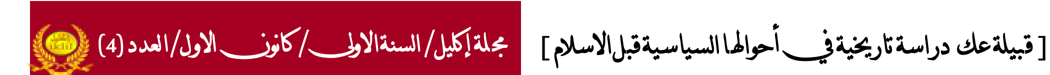
وأيد السمعاني نسبهم إلى عدنان قائلا: انها قبيلة يقال لها (عك بن عدنان) (السمعاني: 1998: 7/199-200)، مشيرا أيضا إلى قول العباس بن مرداس وهو يفاخر عمرو بن معد يكرب فيهم:

وعك بن عدنان الذين تلقبوا	بغسان حتى طردوا كل مطرد

واتفق معهم ايضا الحازمي وابن رسول بنسب عك إلى عدنان حين أشاروا إلى نسب عدنان ومنه عك (الحازمي: 1965 :93-94؛ أبن رسول 1949: 17).

يمكن القول من خلال هذه الروايات أن انتقال القبائل العربية من مكان لآخر، واختلاط القبائل العدنانية مع القبائل القحطانية، وما جرى بينهما من تحالفات ومصاهرات كان لها أثرا واضحا في اختلاط الأنساب، وبالتالي اختلفت الآراء في نسب العديد من القبائل، واختلاف الآراء هذا كان واضحا في نسب قبيلة عك، تلك القبيلة العربية الاصيلة والهامة، كان رسول الله (ص)قد أختصها بوالٍ، وعوملت كمخلاف أي وحدة إدارية مستقلة، ورجح بافقيه ان لأهمية قبيلة عك فضلا عن عوامل تاريخية أخرى أن جعلتها محل تجاذب بين نسابة القحطانيين والعدنانيين(بافقيه: 2007: 208).

أما بطون القبيلة فتنقسم إلى ثلاثة اقسام: هم (صُحار وهو (غالب) والشاهد ، وقرن)، والعدد كان في صُحار بن عك، ولد له (بَوْلان وعنس) وفي رواية (بَوْلان وعبس) ومنهما كان العدد في عك(أبن الكلبي 1981: 18؛ ياقوت الحموي: 1987: 255)، من بطون صحار بن عك المهمة والشهيرة (ذؤال) ولد له ثمان أولاد هم (علي، كعب، عبدالله، كبير، الحارث، مالك، زيد، صريف)(ياقوت الحموي: 1987: 256)، أربعة منهم كان تسلسل القبائل بتهامة وهم (مالك، وصريف، وكبير، وزيد)(الأشعري: 1990: 131؛ مقشر 2007: 22)، ولذؤال ابنا آخر هو (عوف)، ومن نسل ذؤال أيضا الصحابي الجليل (بشير بن جابر بن عراب بن عوف بن ذؤالة) و(ولده محمد) وفدا على رسول الله (صلى الله عليه واله) وشاركا في فتح مصر سنة



(20هـ) بقيادة عمرو بن العاص(ابن حجر العسقلاني: 1328: ج2، 45 ؛ ياقوت الحموي: 1987: 256).

اما الشاهد بن عك ولد له (غافق ، وساعدة)، من الغافق بن الشاهد الفرسان والاعلام قبل الإسلام وفي الاسلام وعامة رجالهم في مصر والمغرب، من فرسانهم وزعمائهم قبل الإسلام (سلقمة بن مريَ بن الفجاع من القيانة بن الغافق) صاحب أمر عك في قتالهم لغسان وهو اول من جز النواصي(أبن حجر العسقلاني 1328: ج1، 59)، ومنهم ابو موسى الغافقي له صحبة، وسويد بن عبدالله العكي له صحبة، وابو مسلم الصحابي، أحد رجال غافق في مصر كان يؤذن لعمرو بن العاص، والصحابي ابوزيد الغافقي والصحابي الأقرع بن شفي العكي توفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)(الحازمي: 1965 :97؛ السمعاني: 1998: 246/4؛ النويري: 1949: 2 /312؛ أبو الفداء: 1956: 107/1؛ أبن عبد الحكم (د.ت): 92)، واياس بن عامر وهو احد التابعين من غافق في مصر، وعبدالله بن زرير (ت: 80هـ) هو أحد التابعين ومن انصار الامام علي(عليه السلام)، ومن رجال غافق ايضا عبد الرحمن الغافقي والي الاندلس في زمن هشام بن عبد الملك بن مروان (أبن الكلبي: (د. ت): 18؛ أبن حجر العسقلاني: 1328: ج4، 79؛ البري: 1967: 121).

التوزيع الجغرافي لقبيلة عك ومنازلها قبل الاسلام:

تقع منازل قبيلة عك في جنوب شبه الجزيرة العربية عند المنحدرات الغربية للسراة، تنوعت أراضيهم ما بين أودية وجبال وأراضي منبسطة، امتدت ما بين وادي سهام في الجنوب، ووادي مور في الشمال، وهو احد مصادر المياه المهمة في اليمن، وهو مخلاف، مرورا بوادي سردد في الغرب أسفل ارض هوازن وهي أحدى القبائل العدنانية (الهمداني: 1974: 86؛ أبن بد البر: 1350: 83؛ كحالة 1944: 291)، شغلت منازلها المنحدرات الغربية للسراة وسط تهامة بين قبيلتي الاشاعرة وحكم وهما من قبائل اليمن، إلى جوار قبائل عربية أخرى كقبيلة (السهرة، الركب، فرسان، المخا)، وهما من قبائل اليمن أيضا، تمتد منازلها شمالا حتى جدة، ولهم بقية الى اليوم في تهامة لا سيما في مور وسهام والزيدية وعبس وغيرها(الهمداني: 1974: 97؛ الحجري: 1984: ج2، 709)، وفي ذؤال ايضا لهم بقية، وهي أرض جغرافية واسعة في تهامة سكانها من قبائل الأزد تنسب إلى (ذؤال بن شبوة من عك)، ما زالت فروع عك تعيش فيها وتنسب القبائل اليها، ويطلق على (القحمة) ذؤال وهو موضع من مواضع قبيلة عك، وذؤال كل ما هو بين البحر والجبل(الخزاعي: 1997: 133؛ الحجري 1984: ج2، 709؛ الديبع: 1983: 34؛ أبن المجاور:1951: 62)، وصفه المؤرخون انه واد باليمن أم

بلاده القحمة وفشال بينهما، سكانهُ عك والأشاعرة (الأشاعرة هم احدى القبائل الكهلانية السبئية)(ياقوت الحموي: 2008: ج4، 376؛ الحكمي: 2004: 133)، عرضه يوم وطوله من الجبل إلى البحر يومان أو دونها، بينه وبين مدينة زبيد يوم واحد، وعن منازل عك في تهامة اليمن أوضح الدكتور جواد علي ان معظم قبائل عك وبطونها هي في اليمن بينما هي على رأي اكثر النسابين قبائل عدنانية (جواد علي: 2006: ج4، 376).

وذكر البكري ان عك مخلاف من مخاليف مكة التهامية، وبين منازلها في حديثه عن تفرق قبائل معد وتداخل بعض القبائل مع بعض قائلا: أن عك تيامنت فيمن كان معهم ولحق بهم، إلى غور تهامة اليمن، ونزلوا بين جبال السروات وما يليها من جبال اليمن، إلى اسياف البحر، في المواضع الخصبة حيث الماء والكلأ والزرع والمتسع، وصارت مواطنهم بين البحر والجبل، ((متنكبين لمناقب العرب في سراياهم، معتزلين لحروبهم وتغاورهم))(البكري: 1949: ج1، 53).

ومن منازلهم في تهامة اليمن (المهجم) وهي مدينة سردد أعلاها واسفلها وشمالها لقبيلة عك، و(مور) وهو واد مشهور به مدينة يطلق عليها (بلحة)، وزبيد أرض لقبيلة عك أيضا كانت مواطنهم في نواحيها (الزمخشري(د. ت): 103)، ذكر البكري هذه المواضع في معجمه خلال حديثه عن السراة قائلا: أوله سراة ثقيف، وسراة عدوان وفهم، وسراة الأزد، ثم الحرة وهي آخر ذلك كله، فما انحدر إلى البحر هو سهام وسردد وزبيد ورمع، وهي أراضي لعك (البكري: 1949: ج1، 15)، ومن منازلهم أيضا (راكة) ما بين الطائف والساحل، و(الأعلاب) وهي ارض ما بين مكة والساحل(أبن عبد الحق: 1054هـ: ج1، 96)،

ايضا بَينَ الهمداني منازل قبيلة عك خلال حديثه عن منازل القبائل العربية في السراة أن رمع وجبل برع والصلي وباب كحلان وأرض لعسان من عك، و(فج) وهو مضيق بين جبلين من السراة ومنزل من منازل قبيلة عك موضحاً أن فج عك به الفاشق والمدهاقة، والمنصول أرض صحراوية من عك، وجبالها هي (المضرب) و(قيهمة) واسفل جبل (جرابي) أيضا لعك وهو اول أراضي عك من هذا الجانب يتصل بالفاشق والمدهاقة والمنصول، هذه المواضع تشكل زاوية من تهامة داخلة بين جبال السراة لهمدان وحمير(الهمداني: 1974: 107،111،247)، وهذا الأمر يبين من خلال قراءتنا لمنازل قبيلة عك التي تنوعت ما بين أودية وأراضي خصبة وجبال وأراضي صحراوية، ان القبيلة كانت تتكون من حضر وبادية، وهذا ما أشار اليه أيضا أحد الباحثين المحدثين(بافقيه: 2007: 207).

المنازل المشتركة لقبيلة عك مع القبائل العربية الاخرى:

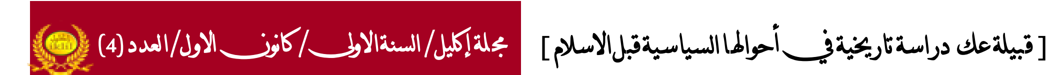
كان لعك منازل مشتركة في الأراضي الممتدة خلف السراة في غربه إلى أسياف البحر مع الأشعريون وهم إحدى قبائل كهلان من سبأ، ومعهم قبيلة حكم من مذحج، وقبيلة كنانة إحدى القبائل العدنانية وتمتد أراضيهم المشتركة إلى ذات عرق والجحفة وما جاورها (الهمداني: 1974: 58،130؛ شرف الدين 1967: ج1، 69)، وشاركت عك قبائل عربية أخرى في أودية عدة كوادي حرازة ووادي الضباب ووادي الحسيد وريسان وهي أودية خصبة كثيرة النخيل والمزارع والسكن بتهامة قرب شاطئ البحر ما بين ظاهر بنو طاووس في وطن حيس وبين أرض بنو مجيد حتى تخالط البحر عند الصحارى سكنها معهم بنو مجيد(من قضاعة) والركب(من الأشاعرة) وبنو فرسان وكنانة (الهمداني: 1974 :130).

وكان لعك أيضا منازل مشتركة مع قبائل عربية أخرى كقبيلة خولان(من قضاعة)، ومع الاشعريون، مع خولان كان لهم (واقر) وهو أحد بوادي سهام وهي أراضي خصبة وغنية بخيراتها، بين الهمداني أهمية بوادي سهام مشيراً أن على كل واد من هذه الاودية قرى صغار وأبيات، وكل واد منها مخلاف فيه سلطان يقوم به عوائد(الهمداني: 1974: 258)، اما مع الاشعريون فقد كان للروابط الوثيقة بينهم وبين عك والذين ينتمون الى اصل واحد دور مهم في سكنهم إلى جوار بعض، فمن منازلهم المشتركة (كدراء) وهي احدى مدن اليمن بتهامة باديتها جميعا من عك، وذؤال وادٍ كان من المنازل المشتركة ايضا بين عك والأشعريون(الهمداني: 1974: 74؛ الحكمي: 2004: 133؛ كحالة: 1997: ج2، 802)، وكان لعك أيضا منازل مشتركة مع قبيلة حاشد (أحدى قبائل همدان من اليمن) في (السنتان) وهما قريتان متقابلتان أراضيها خصبة كثيرة النخيل والثمار، ولعك أيضا منزلا مشتركا مع حمير في مخلاف (حراز) من غربها بأرض لعسان وهي أحدى بطون قبيلة عك(الهمداني: 1974: 246،248).

منازل قبيلة عك في الإسلام:

استقرت بطون من قبيلة عك في الشام ومصر وأفريقية والاندلس، بعد أن أسهموا في تحريرها، وكانت لهم خطط بمستقرهم الجديد، وأصبح لهم الأثر الكبير على المستوى السياسي والاجتماعي والفكري فيها:

في بلاد الشام: كان لقبيلة عك دور كبير في حروب تحرير بلاد الشام من السيطرة البيزنطية التي بدأت أحداثها سنة (12هـ) في زمن الخليفة أبو بكر الصديق (رض)، استوطنوا بعد عمليات التحرر في حمص ودمشق وبطون منهم استوطنوا في فلسطين وعددهم كان كبيرا



حتى اطلق عليهم (حي أهل الشام) (اليعقوبي: 2002: 161،164؛ الحديثي: (د.ت): 158،159)، وفي معركة صفين التي جرت أحداثها سنة (37هـ) كان معاوية بأبي سفيان (ت:41- 60)، قد أختارهم مع جيش الشام لقتال مَذحِج ومن معها من أهل العراق، وقد افتخر العكيون برجالهم لملاقاة مَذحِج (الواقدي: 1966: ج2، 68؛ المنقري: 1990: 174؛ أن أعثم الكوفي: 1971: ج3، 99)، فقال الراجز من عك:

ويلٌ لأمِّ مذحجٍ من عكً	وأُمُهم قائمة تُبَكِي
نصكُهم بالسَّيف أيَّ صكً	فلا رجالَ كرجال عك

مصر: استقر العكيون في مصر بعد اكتمال عمليات تحريرها التي بدأت منذ عام (19هـ) في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وكانت لهم خطة فيها وكثرة عددية ومكانة مهمة، حيث كان عداد جيش عمرو بن العاص بحدود ثلاثة آلاف وخمسمائة إلى أربعة آلاف رجل ، ثلثه كان من قبيلة غافق وهي إحدى بطون عك (أبن عبد الحكم: (د.ت): 116،117؛ البري: 1967: 121)، وكان مرتبع غافق واسعا بعد عمليات التحرير شمل (بوصير، ومنوف، ودسبندس، واتربب) وهي من قرى مصر القديمة، وخطتهم كانت من أوسع الخطط، وأصبحت لهم كثرة عددية ومكانة خاصة بالفسطاط، وبقوا محتفظين بمكانتهم حتى القرن الثالث الهجري، وكانت خطتهم بالفسطاط بين قبيلة لخم شمالا وهي إحدى قبائل اليمن، وقبيلة مهرة من حمير وقبيلة بلي من قضاعة جنوبا (أبن عبد الحكم: (د.ت): 166؛ الحازمي: 1965: 59؛ الزركلي: 1980: ج5، 312) .

إفريقية والأندلس: كانت أفريقية والأندلس مستقرا لهم في الإسلام أيضا بعد أن كانت لهم مشاركة فعالة بفتوحها، حيث كان لبنو غافق مشاركة بسبعمائة مقاتل في غزوة عبدالله بن سعد إلى إفريقية سنة (27هـ) في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) واستقروا فيها بعد ذلك (البلاذري: 1971: 227؛ الحازمي: 1965: 97).

وفي الأندلس كان لهم دور كبير إلى جانب الجيوش العربية الإسلامية عند بدء عمليات فتحها سنة (92-95هـ) وتولى عبد الرحمن الغافقي العكي ولايتها بعد فتحها في زمن الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، تولى إمرتها مرتين، الأولى كانت في سنة (102هـ) والثانية كانت بين سنتي(112-114هـ) ويعد عبد الرحمن الغافقي من كبار جند الأندلس، فقد تمكن بما يمتلكه من حنكة وخبرة عسكرية وإدارية من تنظيم الجيش وتحصين الثغور وفتح مدينة (أربونة)

ومدينة (بوردو) ومدينة (بواتيه) حتى أستشهد بهذه المدينة (بواتيه) سنة (114هـ) (الحازمي: 1965: 97؛ مؤنس: 1980: 295؛ العتبي: 2002: 271).

واستقر الغافقيون في شمالي قرطبة، ودارهم بالأندلس معروفة باسمهم في الجوف في شمال قرطبة، وأصبح لعبد الرحمن الغافقي عقب بمريانة الغافقيين القريبة من إشبيلية على النهر الأكبر (أبن حزم الأندلسي: 1971: 328،329).

علاقات قبيلة عك وتحالفاتها: احتلت قبيلة عك مكانة بارزة بين القبائل العربية الساكنة في تهامة، وكان لها حضورها وأثرها الكبير على الساحة السياسية هناك، بسبب أهمية أراضيها التي شغلتها، فضلا عن أهمية المنطقة بمجملها من الناحية الاقتصادية وحرص القوى السياسية القائمة آنذاك على وضع يدها عليها وفرض نفوذها نظرا لما تشكله من ثقل اقتصادي ايجابي داعم لميزانياتها، وبناء على ذلك فقد فرض موقع قبيلة عك عليها أن تكون لها علاقات وتحالفات مع قوى سياسية إقليمية متنفذة، ومع قبائل مجاورة لها، كانت قد أثمرت نتائجها من خلال الحفاظ على مواطنها وعدم مغادرتها إلى أماكن أخرى، من جانب آخر كان لقبيلة عك علاقات يشوبها القتال مع القوى السياسية المتنفذة في اليمن لاسيما ملوك سبأ وحمير وموقف الأحباش من كلا الطرفين، إذ حاولت قبيلة عك أن تأخذ الجانب أو الطرف الذي يخدم مصالحها ويحمي أراضيها وأبناءها، والذي فُرض عليها هذا الموقف هو أهمية أراضيها المطلة على ساحل البحر الأحمر قبالة السواحل الشرقية الأفريقية لما له من دور كبير وفعال في عالم التجارة وما قد تحققه من فوائد لها في هذا المجال حتى وإن لم تكن لها سلع أو منتجات فائضة عن الحاجة، لكن مجرد مشاركتها بنقل البضائع أو تسهيل عملية بعض المعاملات التجارية هو مكسب حقيقي لها ومورد مهم، فتمثلت علاقاتها كما يلي:

- **العلاقة مع الاحباش وسبأ وحمير:** شكل الموقع الجغرافي لقبيلة عك دور في تحديد علاقاتها ومراعاة مصالحها، حيث أن موقعها عند المنحدرات الغربية للسراة جعلها في مواجهة أراضي سبأ في الشرق، والحبشة في الغرب عبر البحر الأحمر، وجزر دهلك وهي مُرسى بين اليمن والحبشة الواقعة في مياه البحر الأحمر التي كانت تحت سيطرتها في بعض المراحل (بافقيه: 2007: 208)، هذا الموقع الاستراتيجي المهم جعلها على اتصال بالأحباش الواقعة على الساحل الأفريقي للبحر الأحمر، وبالمقابل جعلها عرضة لهجمات ملوك سبأ من الشرق وتعرضها لضربات مستمرة منها ، بسبب موقف قبيلة عك الايجابي من الأحباش الذي امتد نفوذهم إلى اليمن ، مقابل تضارب مصالح سبأ بسبب نفوذ الأحباش في المنطقة.

وقد أشار الباحثون، أن ما ورد من نقوش عن قبيلة عك كانت قد اختلفت الآراء فيها من حيث الموقف الذي اتخذه ملوك سبأ وذي ريدان منها، لأن قبيلة عك وكما جاء في النقوش اليمنية القديمة قد أرتبط ذكرها بالأحباش بعد أن عقد الطرفان حلفاً بينهما بالشكل الذي يحقق طموحهم، فشكل هذا التحالف مصدر قلق لمصالح ملوك سبأ وذي ريدان العسكرية والاقتصادية في السيطرة على تهامة، وهذا الأمر يعكس أهمية موقع تهامة وأهمية موقف قبيلة عك والقبائل العربية الساكنة فيها على المستوى السياسي والاقتصادي في المنطقة(ونس: 2014: 107؛ العقيلي: 1972: 64،65)، ايضا ارتبط ذكر قبيلة عك ومن جاورها من قبائل اليمن الاخرى كقبيلة (السهرة، حكم، المخا، الركب، الأشاعر، فرسان) بمملكة سبأ وذي ريدان، في مراحل الصراع (السبئي – الحميري) حول اللقب الملكي، الذي استمر حتى القرن الثالث الميلادي، كما جاء ذكر هذه القبائل في نقوش القرن الرابع وحتى القرن السادس الميلادي، بصيغة تهامة في النقوش، ويرجح أحد الباحثين أن لفظة (تهامة او تهمت) لم تستخدم في نقوش فترة حكم ملوك سبأ وذي ريدان، لأن المعارك التي خاضوها كانت مع مجموعة محدودة من القبائل ذكرتهم باسم (عكم، سهرتن، ركبم، أشعرم) الساكنة عند المنحدرات الغربية للسراة (ونس: 2014: 103).

وفي عهد (الملك السبئي علهان نهفان) كان للتطورات السياسية التي حدثت في اليمن والتي اصبحت لصالح حمير، بسبب الصراع السبئي الحميري حول اللقب الملكي (سبأ وذي ريدان) في أواخر القرن الثاني الميلادي، دور بتمهيد الطريق للأحباش للتدخل في شؤون اليمن الداخلية من خلال الحلف السياسي/العسكري الذي جاء وفقا لرغبة الملك السبئي (علهان نهفان) بعد أن تحالف مع الأحباش، فضلا عن تحالفه مع حضرموت بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية لدولة سبأ في عهده، بسبب تحول طرق التجارة البرية إلى البحرية، مما أفقد سبأ الضرائب التي كانت تحصل عليها من تجارة البخور والتي كانت تشكل موردا مهما لميزانية الدولة، مقابل ذلك كانت حمير قد سيطرت على الموانئ البحرية الممتد على ساحل البحر الاحمر، كميناء (موزع) الواقع شمال ميناء عدن الجنوبي(Avanzi: 2006 :24,25؛ زيادة: 1980: ج2، 374؛ نعمان: 2003: 66)، الذي نافس الميناء الحبشي عدولي (عدوليس) وهذا ما حقق لها مكاسب اقتصادية مهمة، فضلا عن توسعها على حساب الاراضي السبئية واستحواذها على مواقع مهمة، نتيجة لذلك أضطر الملك السبئي (علهان نهفان) اللجوء إلى سياسة التحالفات، فعقد حلفا مع حضرموت والأحباش في (ذات غيل) الواقعة قرب حضرموت، كما جاء في النقش (CIH308) (ونس: 2014: 113)، وقد كان غرض سبأ من ذلك

التحالف هو الحد من توسع الحميريين من ناحية، واستعادة مكانتها وهيبتها السياسية والاقتصادية من ناحية أخرى، وقد حقق الأحباش مكسبا كبيرا من هذا التحالف، إذ تمكنوا من مد نفوذهم على المستوى السياسي حتى الشريط الساحلي من الشاطئ العربي للبحر الاحمر، أي اصبحوا متنفذين على الشواطئ الساحلية المقابلة لهم، فضلا عن احتلالهم لأجزاء واسعة من أراضي عسير وساحل الحجاز وتهامة (ونس: 2014: 113)، وتمكن الأحباش بذلك من إقامة قواعد عسكرية لهم بإمكانها أن تقف أمام أي تقدم عسكري أو خطر من قبل سبأ، وهذا بحد ذاته يعد تهديد خارجي للدولة السبئية من قبل الأحباش، وخطر جديد على مصالحهم يضاف إلى الخطر الموجه لهم من الريدانيين، وفي عهد الملك السبئي (شعر أوتر بن علهان نهفان ملك سبأ وذي ريدان) انهار الحلف السبئي الحبشي بعد وفاة الملك (علهان نهفان) وتولى ابنه (شعر أوتر) الحكم، الذي يعد من أبرز ملوك الاسرة الهمدانية، حكم هذا الملك من أواخر القرن الثاني الميلادي إلى أوائل القرن الثالث (بيوتروفسكي: 1984: 64)، وقد تمكن من بسط نفوذه على السراة وتهامة وعسير بعد أن وضع حد لتوسعات الأحباش والقضاء على نفوذهم في المنطقة (القيلي: 2003 : 117؛ Jamme 1962 :303).

بناء على ذلك تفيد الحقائق أن أول ذكر لتهامة ولقبائل (عك والسهرة والأشاعر) كان في عهد (شعر أوتر) ملك سبأ وذي ريدان، حيث يرتبط ذكرها في النقوش التي تعود لهذه الفترة، وهي فترة الصراع السبئي الحبشي كما في نقش (Ja577)(ونس: 2014: 114)، فالحروب التي حدثت بين ملوك سبأ وذي ريدان مع الأحباش تظهر بشكل واضح موقف قبائل تهامة إلى جانب الأحباش كحلفاء لهم بحكم مصالحهم الاقتصادية من جهة، وبحكم الجوار الجغرافي من جهة أخرى، وهذا التحالف كان لصالح الطرفان، لاسيما قبائل تهامة من أجل حماية مصالحها الاقتصادية من ناحية، وحماية أبناءها وممتلكاتها من الهجمات السبئية والحميرية التي وصفت بالقسوة والتخريب والأسر من ناحية اخرى، اذ أشار الباحثون أن النقوش عندما تتحدث عن الحملات العسكرية لملوك سبأ وذي ريدان كان هدفها طرد الأحباش وتعقبهم حتى البحر، وبنفس الوقت هي حملات تأديب لقبائل تهامة جراء وقوفهم وتحالفهم مع الأحباش(ونس: 2014: 115؛ القيلي: 2003 : 37)، فالأخبار أفادت أن الاحباش كانوا يقدمون الدعم العسكرية لقبائل تهامة إلى جانب المصالح الاقتصادية بينهم ، وعلى الرغم من سيطرة الأحباش على ساحل تهامة، إلا أنهم تمكنوا من إستمالة قبائل تهامة إلى صفهم للوقوف معهم في حروبهم مع سبأ وحمير لتحقيق اهدافهم الاقتصادية في السيطرة على تجارة بلاد اليمن.

من جانب آخر أشار بافقيه ان نقوش اليمن التي جاء فيها ذكر (عك) تعود إلى عهدين: الأول إلى عهد الملك السبئي (إلشرح يحضب الثاني واخيه يأزل بيَّن) ملكي سبأ وذي ريدان، من السلالة الهمدانية، والثاني إلى عهد (شمر يهرعش) ملك سبأ وذي ريدان، بعد أن اعتلى الحكم عقب انتصار حمير على الأحباش وزوال نفوذهم خلال اشتراكه في الحكم مع أبيه (ياسر يهنعم)(بافقيه: 2007: 208)، حيث برزت عك هنا كحليفة للأحباش في عهد (الملك السبئي إلشرح يحضب الثاني واخيه يأزل بيَّن) ملكي سبأ وذي ريدان، وهي مرحلة النفوذ الحبشي في تهامة والسراة، فقد أثبتت العديد من النقوش علاقة عك بالأحباش، وبروزها مع قبيلة السهرة كحلفاء للأحباش الذين تمركزوا بالقرب من وادي سهام وسردد، وهما من أودية عك التاريخية كما جاء النقش(Ja574/4-6)(بافقيه: 2007: 209؛ ونس: 2014: 123)، لمواجهة (إلشرح يحضب الثاني واخيه يأزل بيَّن) ملكي سبأ وذي ريدان، وهو ما سجله النقشان (Ja575/574) حيث تحدثا عن الحملتين العسكريتين التي قام الملك السبئي(إلشرح يحضب الثاني) على الاحباش وعك ومن كان معهم من السهرة، حيث بين النقش(-Ja 574\3 4)، ان الملك السبئي (إلشرح يحضب الثاني واخيه يأزل بيَّن)، هاجم الأحباش وعك والسهرة بقراهم بوادي سهام وحلفائهم من قبائل تهامة من أجل القضاء عليهم، كي يتمكن من السيطرة على المنطقة الغربية من اليمن ويضمن عدم تمرد قبائل تهامة عليه من جديد(بافقيه: 2007 :209؛ بن رباع: 2012: 83)، كما هاجم الملك مع أقياله عدة مواقع للأحباش وعك وجمدان حددت ب(خمسة وعشرين) متفرقة على (تلال أكددن) من نواحي وادي سردد، وفي حقول(فرشت) (إل لقح)، نسبة إلى مدينة لقبيلة جمدان بتلك النواحي، وعاد الملك (إلشرح يحضب الثاني) بالغنائم والسبايا والاسلاب من خلال حملته الثانية إلى صنعاء وتمكن من إخضاع قبيلة جمدان إلى نفوذه واخذ منها الرهائن لضمان بقاءها تحت السيطرة السبئية (Ja 574 \9-12)(ونس: 2014 :131)، وقام (إل الشرح يحضب الثاني) بحملة عسكرية أخرى الغرض منها كان لتصفية ما تبقى من خصومةُ السياسيين والذي لم يتمكن من تصفيتهم في الحملة الاولى، فطاردهم في هذه الحملة حتى نواحي سردد وسهل، وارض لقح بتهامة(بافقيه: 2007: 209؛ بن رباع: 2012: 83).

وفي النقش الثاني (Ja 575 /5-6) جاء أن الملك السبئي(إل يشرح يحضب الثاني) قام بحملة مباغتة ضد الأحباش وعك ومن كان معهم من (ذسهرتن)، وقد استطاع الملك السبئي في هذه الحملة من ضربهم في منازلهم وبجوار ممتلكاتهم وعاد السبايا (بافقيه: 2007: 209)، وبحسب رأي بافقيه للنقشين فان بلاد عك في تهامة ومنحدرات السراة وأوديتها قد وقعت

فعلا تحت النفوذ الحبشي آنذاك الذي كان له وجود فعلي بين سكان المنطقة الأصليين (بافقيه: 2007: 209).

واشار احد الباحثين إلى الحملة الثانية في دراسته للنقش (س Ja575/3)، ان قوات الملك السبئي (إلشرح يحضب الثاني واخيه يأزل بيَّن) طاردت جماعات من الاحباش وعك والسهرة حتى البحر بحملة انتقامية من اجل التخلص منهم، فتمكنت القوات السبئية بعد ان جرت استطلاع على تحديد مواقع تجمعهم، من هزيمتهم في موقع تمركزهم في حصن (ذي وحدة) مما اضطرهم إلى الانسحاب إلى البحر والقوات السبئية تتعقبهم بالقتل، ليعودوا بعد ذلك بالغنائم والسبايا والاموال الوفيرة، بعد ان فتكوا بأبنائهم (بن رباع 2012: 83)، ويبين النقش (Ir19) ان هناك حملات عسكرية جديدة بين السبئيين والأحباش وقبيلة عك والسهرة في أراضي السهرة، حققت فيها القوات السبئية نصرا جديدا لها وعادت بالغنائم (بافقيه: 2007: 211؛ Beeston 1994: 37)، ويرى احد الباحثين من خلال تحليله للنقش (Ir19) أن قبيلة عك والسهرة بتهامة قد أجبرتا على خوض الحروب في صف الأحباش ضد الملك (إلشرح يحضب الثاني واخيه يأزل بيَّن) ملك سبأ وذي ريدان(بن رباع: 2012 :54)، في حين فند باحثا آخر أنه لا يوجد مسوغا لإرغام الأحباش لقبيلة عك والسهرة في خوض الحرب إلى جانبها ضد السبئيين معللا ذلك أن قبائل تهامة عرفت عبر تاريخها الطويل عدم الخضوع لأي طرف من الأطراف سواء كان داخل اليمن أم خارجها، وإنما عرفت دائما بتمردها واستقلاليتها كقبائل تنتشر في المنطقة الغربية من اليمن، واضاف أن قبائل تهامة كانت تقاتل إلى جانب الأحباش بدافع التحالف وبحسب ما تقتضيه مصلحتهم الاقتصادية والاجتماعية ضد السبئيين أو ربما بدافع التخلص من هجمات السبئيين على أراضيهم (ونس: 2014: 134)، من جانب آخر أشار أحد الباحثين وفق قراءته للنقوش التي تناولت طبيعة العلاقة بين الملك (إلشرح يحضب الثاني واخيه يأزل بيَّن) ملك سبأ وذي ريدان وتهامة في منتصف القرن الثالث الميلادي، ان قبيلة عك والسهرة ومعهم الاحباش لم يُقدِمُوا على اي تحركات او هجمات عسكرية على حدود الدولة السبئية، بل كانوا هدفا للحملات العسكرية السبئية في زمن الملك (إلشرح يحضب الثاني واخيه يأزل بيَّن)، والتي كانت تنتهي بالقتل والخسائر والسبي مقابل النصر للجيش السبئي، فأخذت عك ومن معها دور المقاومة ضد تلك الهجمات المباغتة للدفاع عن أرواحهم وممتلكاتهم، وقد كان لفارق الامكانات العسكرية دور كبير بذلك، فضلا عن البيئة الطبيعية التي سهلت مهمة الانتصار على عك والسهرة والاحباش معهم دون حدوث خسائر بالجيش السبئي (ونس: 2014 :147).

وفي عهد الملك الحميري (شمر يهرعش) هناك نقشان يذكران قبيلة عك، النقش الأول(Ja 646/29) يتحدث عن معركة خاضها الملك الحميري (شمر يهرعش) ضد قبائل (عك) و(ذسهرتم) في موضع يدعى (ذي رجز جزن)، قد اوعز (شمريهرعش) إلى القيل (وافي أحبر) بتشكيل وقيادة فرقة مكونة من (170) مقاتلا من قبيلتهم صرواح وخولان ومعهم (6) من الفرسان لمقاتلة قبائل عك والسهرة، وقد بين النقش أن عك والسهرة هزموا في هذه المعركة التي استمرت طوال الليل حتى صباح اليوم الثاني، وحقق فيها الحميريون المكاسب واخذوا الأسرى والسبايا فضلا عن الغنائم الكثيرة من الجمال والبقر والضان (ونس 2014 : 147،148)، وقد بين الباحثون ان ورود اسم قبيلة عك بصيغة الجمع (قبائل عك) في أراضي السهرة والتي اصبحت تضم تحت قيادتها مجموعة عشائر قبلية، وقفت بقوة في مواجهة القوات الحميرية التي امتدت من مناطق جيزان وحتى ديار عك، مما يدل ذلك أن المعركة استمرت بين الطرفين من مطلع الصباح وحتى الليل، واستمرت حتى شروق الصباح (بافقيه: 2007: 209؛ الإرياني: 1990 :25،26؛ ونس: 2014: 147)، ويبدو أن صمود قبائل عك كل هذه المدة في مواجهة الحميريين، راجع إلى قوتها وخبرتها العسكرية التي اكتسبتها خلال المعارك التي خاضتها مع السبئيين أيام الملك (إلشرح يحضب الثاني واخيه يأزل بيَّن) ملكي سبأ وذي ريدان، من هنا جاء ثباتها وعدم استسلامها رغم كل الهزائم التي كانت تتلقاها من الجيوش الحميرية، بل كانت تنظم قواتها من جديد لتخوض جولة جديدة من الصراع مع قوات الملك شمريهرعش ملك سبأ وذي ريدان.

وفي النقش الثاني (Ja 616 /27) يذكر الملك (شمر يهرعش) أنه قام بغزوة ضد عك في مكان يدعى (تدحن) في تهامة بالقرب من وادي (خلب والباد) جنوب جيزان(حبتور: 2002: 273،274؛ ونس: 2014 : 154).

وفي عهد الملك الحميري (ذمار على أيفع) الذي شارك الملك (ثأران أيفع) في الحكم، يبدو ان (ذمار بن أيفع) قد تولى مهمة قيادة الحملة العسكرية إلى منطقة السراة التي تنتشر فيها قبيلة عك، وقد شاركه في هذه الحملة من الأقيال اليزنيين كل من شرحبئل ومعد كرب وخوليم، حيث قاتلوا قبيلة عك في كلا من (شورين وسردد)، سردد هو من اشهر أودية تهامة أما شورين يبدو أنه أحد روافد وادي سردد، وكان من نتائج الحملة انتصار الحميريين فيها واخذوا الغنائم من السبايا والإبل(حبتور: 2002: 273،274؛ ونس: 2014: 154؛ الإرياني: 1990: 151،152).

وبدخول القبائل الغربية الشمالية كقبيلة (عك وكندة والقثم وجعشم، وجدام وأمير وسيبان ومذحج وأسد والصداء ومعد وغسان ونزار وزيد إل وباهل)، تحت النفوذ والسيطرة الحميرية ظهر اللقب الملكي الحميري الطويل (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتهمم (الجبال والتهائم)، وأول من حمل هذا اللقب الملكي هو الملك الحميري (أبكرب اسعد) (Ry509) وكان ذلك في بداية القرن الخامس الميلادي(بافقيه: 1988: 51).

-**العلاقة مع الاشعريون:** يعود نسب الأشعريون إلى كهلان بن سبأ(الهمداني: 1974: 266)، وهم إحدى قبائل تهامة، تقع منازلهم في تهامة الوسطى غرب السراة، وقد غلب اسم القبيلة على المنطقة الممتدة من وادي رمع وزبيد حتى جنوب تهامة، تقطن بطونهم في إب ضمن أراضي مملكة حمير، وتتصل أراضيهم بأراضي قبيلة عك عند المنحدرات الغربية للسراة وسط تهامة، ولهم منازل مشتركة فيها، ويرتبطون بروابط وثيقة، اذ تزوج عك من بنت (أرغم بن الجماهر بن الأشعر) وولدت له الأشعري ثم مات، وبقي ولده فانتموا إلى اخوالهم فصارت دارهم ولغتهم واحدة(ابن هشام 2004 : 31/1؛ ابن رسول 1949: 194؛ السهيلي 1972: ج1، 45؛ عفيف: 2002: ج1، 746؛ محمود (د.ت))، وتنتمي أم أبي موسى الأشعري إلى قبيلة عك وهي (ظبية بنت وهب بن عك)(أبن حجر العسقلاني: 1328: 181/4)، ولهم مواقف مشتركة مع الأحباش في فترة الصراع الحبشي السبئي ثم الحميري لحماية أراضيهم وأنفسهم ومصالحهم، وكان عك والأشعريون قد ساروا إلى مكة مع جيش أبرهة الحبشي في واقعة الفيل باعتبارهم حلفاء للأحباش، وكانت هاتان القبيلتان في صف واحد في حروب الردة.

-**العلاقة مع الغساسنة:** الغساسنة قبيلة من قبائل الأزد وسلالة حاكمة، يعود نسبهم إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ (عامر) بن يشجب بن قحطان(أبن منبه 1926: 282)، خرجوا من اليمن من مأرب مع زعيمهم (عمرو مزيقيا) أوائل القرن الاول للميلاد لأسباب سياسية واقتصادية عصفت ببلاد اليمن ما بين انشقاقات قبلية وضغوطات الأطماع الخارجية، وما بين انهيار سد مأرب بعد عدة تصدعات اصابته بحدود القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، فخرج الأزد من بلاد اليمن باتجاهات مختلفة من أرض العرب واستقروا في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق، ما يهمنا هنا الغساسنة اللذين قطعوا عدة محطات حتى وصولهم إلى بلاد الشام بعد اكثر من (150) عاما على هجرتهم من مأرب(سيديو: 1980: 30؛ نافع 1952: 81؛ باشميل: 1973: 191)،

وهم طوائف نزلوا بماء يقال له غسان فنسبوا اليه، أولى محطاتهم كانت تهامة اليمن على الساحل الشرقي للبحر الأحمر حيث استقروا مع عك والاشعريون في أرض بين زبيد ورمع عند عين ماء يقال له غسان فنسبوا إليه ومكثوا فيه تسعة وعشرين عاماً(الهمداني: 1974: 133؛ المسعودي: 1984: ج2، 172؛ أبن كثير: 1988: ج2، 196)، وقيل انما سموا بالغساسنة بعد أن استقروا عند عين ماء غسان (بالمشلل) بالقرب من الجحفة أول الغور إلى مكة (ياقوت الحموي: 2008: ج3، 36)، وقيل في بلاد الشام (أبو الفداء: 1956: ج1، 90)، وزعيم عك آنذاك كان (سملقة بن مري بن الفجاع)، سألوهم الأزد ان يأذنوا لهم بالاستقرار إلى جوارهم حتى يرتادوا منزلا آخر، فأذنت لهم عك والأشعريون بذلك، وخلال فترة مكوثهم إلى جوار عك والأشعريون مات مَلِكهم عمرو بن عامر بأرض عك، واستخلف ابنه ثعلبة بن عمرو، وتشير الأخبار ان قتالا نشب بين عك معها الأشعريون وبين غسان، كان صاحب أمر عك يوم القتال هو (سملقة)، وصاحب أمر غسان كان (زوبعة بن عمرو)، والحرب سجالا بينهما، فقتل زعيمم عك (سملقة) على يد رجل من غسان يدعى (جذع بن سنان)(أبن الكلبي: 1981: 18؛ البغدادي: 2009: ج1، 286؛ جواد علي: 2006: ج4، 331)، مما أدى إلى رحيل الغساسنة عن تهامة هربا إلى مكة وأقاموا بها زمانا حتى انتقلوا إلى يثرب ومنها إلى بلاد الشام.

-**العلاقة مع أنمار بن أراش:** أنمار بن أراش قبيلة من كهلان، تنسب إلى أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، من بطونهم خثعم وبجيلة، والعلاقة التي تربطهم بعك هي علاقة مصاهرة، حيث تزوج أنمار بن اراش بن عمرو من (هند بنت مالك بن الغافق بن الشاهد بن عك) وانجبت له (أفتل أو أقبل) وهو خثعم، فتكون بذلك أنمار ذات صلة بعك من ناحية الام (أبن حزم الأندلسي: 1971: 287؛ جواد علي: 2006: ج4، 331)، وكان بين عك وخثعم وقعة في موضع يقال له (راكَةُ) أغارت فيه خثعم ومسيلة على عك فهزمتهم عك، فقال حوذان العكي(ياقوت الحموي: 2008: ج4، 381):

صَبَرْنا يوم راكة حين شالتْ	علينا خثعمً ركنا صليبا
لقيناهم بكلّ أفلّ عضب	تخالُ شهابه قَبَّسا ثقيبا

-**العلاقة مع قضاعة:** تمتد منازل قضاعة من جدة من ساحل البحر وما دونها إلى ذات عرق وحيز الحرم من السهل والجبل، أختلف الآراء في نسبهم ما بين عدنان وقحطان (أبن

الكلبي: 1981: 18؛ أبن حزم الأندلسي:1971: 440؛ البكري: 1949: ج1، 19)، تمثلت علاقة قبيلة عك بقضاعة بعلاقة نسب، حيث تزوج الحافي بن قضاعة من أبنة غافق بن الشاهد بن عك كانت وأنجبت له ثلاثة أولاد هم، عمران وعمرو وأسلم، وكانوا حلفاء أيضا حيث وقفت قبيلة عك والأشعريون مع قضاعة في نزاعها مع ربيعة نزار عند (الحَرَّةٍ)، وقد هزمت قضاعة وتركت منازلها باتجاه حدده البكري قائلا: فظعنوا منجدين (البكري: 1949: ج1، 19، 20، وكان سبب قتالهم مع ربيعة بن نزار ووقوف عك معهم، أن حزيمة بن نهد من قضاعة قال شعراً في أحدى نساء ربيعة وهي (فاطمة بنت يذكر بن عنزة بن أسد) ، لما بلغ شعره إلى ربيعة، وثب حزيمة على يذكر فقتله (البكري: 1949: ج1، 19)، فثارت ربيعة لذلك.

-**العلاقة مع مَذحِج:** مذحج من قبائل اليمن، يضم إسمها جميع القبائل المتفرعة من (مالك بن أدد بن زيد من كهلان بن سبأ)(المبرد: 1936: 19؛ أبن خلكان: 1978: ج1، 123)، يبدو أن علاقتها مع قبيلة عك لم تكن علاقة سلمية، فعلى الرغم من أن الروايات لم تعطي صورة واضحة عن أسباب توتر العلاقة بينهما، لكن نستدل من خلال الإشارات الواردة أن العلاقة بينهما لم تكن علاقة ودية، بل وقوف الطرفان ضد بعضهما البعض في مواقف عدة، منها وقوف أهل تهامة ومنهم عك، مع قبائل ربيعة في يوم خزاز وهو جبل بين البصرة ومكة ضد قبيلة مذحج التي وقفت مع سلمة بن خالد والمعروف بالسفاح التغلبي، بعد أن علمت قبائل تهامة بمسير مذحج ومن معها من قبائل اليمن إلى خزاز، وقد اختلفت الروايات التاريخية في أسباب هذا اليوم (أبو عبيدة: 1976: 379؛ أبن عبد ربه (ب.ت): ج6، 85؛ البكري: 1949: ج1، 55)، ما يهمنا هنا هو علاقة عك ومذحج الذي وقف كل طرف منها ضد الطرف الآخر، وفي الإسلام أيضا كانت عك في مواجهة ضد مذحج في معركة صفين(أبن أعثم الكوفي: 1971: ج3، 99)، إلا أنهم كانوا متفقين في تلبيتهم لأصنامهم في مناسك الحج كما سنرى لاحقا.

الاحوال الدينية:

الواقع الديني لقبيلة عك لا يختلف عن الواقع الديني السائد في جنوب شبه الجزيرة العربية، فقد آمن أبناء القبيلة بالوثنية وتعصبوا لها، ونسب أبن الكلبي إليهم صنما كانوا يعبدونه يدى (باجر) كباقي قبائل الازد ومن جاورهم (أبن الكلبي: 1914: 63)، وكانوا يعبدون أيضا (المنطبق) وهو صنم من نحاس عبدته عك والأشعريون والسلف مصنوع من نحاس، لما كسر هذا الصنم كبقية الأصنام الأخرى في الإسلام وجد المسلمون فيه سيفا سماه رسول الله



صلى الله عليه واله وسلم بـ (مزدما أو مخْذَما) واصطفاه لنفسه (ياقوت الحموي: 1987: ج8، 331؛ العلي: 1954: 192).

وكانت تلبية عك حين قدومهم الى بيت الله الحرام حجاجا، أن يقدموا أمامهم غلامين أسودين من غلمانهم

فكانا أمام ركبهم فيقولان: **(نحن غراب عك)**، والغراب هنا السواد، شبهوا بالأغربة في لونهم فتقول عك من بعدهما: **(عك اليك عانية .. عبادك اليمانية .. كيما تحج الثانية).**

ولعك تلبية مشتركة مع مذحج في مناسك الحج، إذ كانت تقف كل قبيلة عند صنمها وتصلّ عنده ثم يلبوا تلبيتهم حتى وصولهم إلى مكة (أبن الكلبي: 1914: 7؛ قطرب: 1985: 124)، وكانت تلبيتهم مع مذحج:

يا مكّة الفاجِرُ مُكّي مَكّا	**ولا تُمكّي مَذحِجَ وَعكّا**
فيترَك البيتُ الحرامُ دكّا	**جِئنا إلى ربِّك لا نشُكّا**

وكان لهم تلبية مشتركة مع الأشعريون في الحج (اليعقوبي: (ب.ت): ج1، 219)، فتقول عك ومعها الأشعريون عند دخولهم إلى مكة:

نحجً للرحمن بيتًا عجبا، مستترًا، مضبَبًا، محجًبا

وطقوس الحج عند القبائل العربية قبل الإسلام لم تكن واحدة، بل كانوا على صنفين، (الحِلَّة والحُمْس) وهناك صنف ثالث وهو صنف فرعي يسمى (الطلس)(العلي: 1954: 212)، وقبيلة عك كانت من قبائل (الحلة) أي لم تكن متشددة في دينها وحجها، كانوا يطوفون حول البيت عراة، يقصدون بذلك أن طرحهم لثيابهم هو طرحهم لذنوبهم معها، وكانوا لا يشترون في حجهم ولا يبيعون، ويتصدقون بثيابهم بعد دخولهم إلى مكة (الأزرقي: 1352: ج1، 117)، وقبائل الحلة عديدة منها قبيلة قيس بن عيلان وقبيلة تميم وعامر بن صعصعة وبكر بن عبد مناة (الأزرقي: 1352: ج1، 117؛ السهيلي: 1972: ج1، 133)،

أما قبائل الحمس كانوا متشددين في دينهم وحجهم، كانوا يلبسون ثيابا جديدة في حجهم، ولا يلبسون صوفا أو وبرا أو شعرا، ويطوفون بنعالهم ولا يطأون أرض المسجد حرمة له، كقبيلة قريش وخزاعة وكنانة والآوس والخزرج (أبن حبيب: (ب.ت): 187؛ اليعقوبي: (ب.ت): ج1، 219).

وقبائل الطلس كانوا بين الحلة والحمس، يصنعون في إحرامهم ما يصنع الحلة ويصنعون في ثيابهم ودخولهم للبيت ما يصنعه الحمس، وقد نسب أحد الباحثين قبيلة عك إلى (الطلس) مع سائر قبائل اليمن وحضرموت وإياد وتجيب (العلي: 1954: 212،213)

وبمجيء الإسلام، أسلموا وسار وفد غافق مع أبي موسى الأشعري إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال(جُليحة بن شجار بن صحار الغافقي) لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد أن قدم مع رجال من غافق، أن يطلق صدقات غافق، فأجابه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وأطلق صدقاتهم (أبن سعد: 1985: ج1، 352)، وكان وفد من الأشعريين قد ساروا إلى المدينة سنة (7هـ) لملاقاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عدادهم خمسون رجلا فيهم أبو موسى الأشعري ومعهم رجلان من عك منهم عمرو بن مالك العكي جاء مع أخواله الأشعريون وأعلن إسلامه أمام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (أبن سعد: 1985: ج1، 348)، وقيل أن وفد عك مكون من ستة نفر مع وفد من الاشعريون فيهم (ابو موسى الأشعري) قادمين في سفن من ناحية البحر الاحمر نزلوا الساحل وساروا برا إلى المدينة ، ليبايعوا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فبايعوه (أبن سعد: 1985: ج1، 348؛ جواد علي: 2006: ج4، 146)، ومعهم عمرو بن مالك العكي جاء مع أخواله الأشعريون مع (ابو موسى الاشعري) فأسلم وصحب النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قد نصب عمالا على عمالات تمتد من مكة الى بلاد اليمن فجعل (الطاهر بن ابي هالة) على عك والاشعريون(الطبري: 1977: 320/3؛ جواد علي: 2006: ج4، 143)، وبرز من قبيلة عك عدد من الصحابة تجاوز العشرين، منهم (مهجع بن صالح العكي) أول شهيد في غزوة بدر كان منهم(القسطلاني: 1993: ج1، 443،444)

لكن بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عام (11هـ) كانت عك ومعها الأشعريون بتهامة من ضمن القبائل التي ارتدت عن الدين الإسلامي، إلا انهم غلبوا على أمرهم وهزموا في أقسى الشمال من بلادهم وعادوا إلى الاسلام، حيث كانوا أول من أنتفض بتهامة بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هم والاشعريون إذ تجمعوا واقاموا على الأعلاب طريق الساحل، فسار اليهم (الطاهر بن أبي هالة) ومعه (مسروق المكي) فهزموا عك والاشعريون واكثروا القتل فيهم، حتى اطلق على الجموح من عك ومن كان معهم (بالاخابث)، وسمي الطريق الذي تجمعوا به (طريق الاخابث)(الطبري: 1977: ج3، 320؛ أبن الأثير: 2010: ج2، 232؛ البري: 1967: 130)، واثناء حروب الردة كانت عك قد وقفت الى جانب فيروز الديلمي الذي استنجد بها على (قيس بن عبد يغوث المكشوح) اذ قام قيس بعد ردته الثانية بمقاتلة فيروز وداذويه وجشيش في صنعاء، فاستجابت عك الى الفيروز وهاجموا قيس إلا انه هرب بقومه والتحق باتباع (العنسي) ما بين صنعاء ونجران (جواد علي: 2006: ج4، 144).

النتائج:

تناولت دراستي قبيلة عك دراسة تاريخية في أحوالها السياسية والدينية قبل الإسلام، حيث تأتي هذه الدراسة إلى ابراز الدور السياسي لقبيلة عك في منطقة تهامة وعلاقاتها المختلفة، بالإضافة إلى ابراز عقائدها الدينية قبل الإسلام وما جرى فيها من تغيرات بعد أن تناولنا نسبها وبطونها ومنازلها، وعليه ممكن أن اثبت النتائج التي توصلت اليها:

1. قبيلة عك قبيلة عربية عريقة اختلفت الآراء في نسبها ما بين عدنان وقحطان، والجدل كان واضحا بذلك، لأنها كانت على اتصال بالجماعتين واختلطت بهما وكان لهذا الاختلاط اثر في نسبها، وهي من القبائل العربية العريقة، تفرعت عنها عدة بطون نالت شهرة واسعة في التاريخ الإسلامي لما سطرهُ رجالها من بطولات في المعارك التي خاضوها خارج حدود شبه الجزيرة العربية منهم بنو غافق الذين تركوا بصمات واضحة في التاريخ الإسلامي.
2. ورد ذكر عك في جغرافية بطليموس وفي العديد من النقوش اليمنية القديمة التي بينت أهميتها ومنازلها وموقفها من الصراع الذي دار بين الأحباش وملوك سبأ وذي ريدان من أجل الاستحواذ على طرق التجارة المهمة، وقد بينت تلك النقوش موقف عك من ذلك الصراع.
3. تقع منازل عك في جنوب شبه الجزيرة العربية، عند المنحدرات الغربية للسراة وسط تهامة، تمتد منازلها شمالا حتى جدة، والطابع العام لحياة عك في تهامة هو طابع الاستقرار بسبب أهمية المنطقة بشكل عام وأهمية مواضعها التي شغلتها وما تمتعت به من خصوبة أرض وخيرات ولم تغادرها رغم كل الأزمات السياسية التي تعرضت لها منذ القرن الثاني الميلادي، وفي الإسلام سكنوا في بلاد الشام والفسطاط وافريقية والأندلس بعد أن شاركوا بفتوحها.
4. بينت الدراسة أن لقبيلة عك دور سياسي كبير في الأحداث التي عصفت ببلاد اليمن وتهامة، وسيطرة الأحباش عليها منذ بداية القرن الثالث الميلادي، فكان لعك تحالفات وعلاقات متباينة ما بين السلم والحرب مع القبائل العربية المجاورة لها في المنطقة التي شغلتها، وعلاقات قائمة على التحالف مع قوى خارجية متنفذة على اليمن وهم الأحباش، الأمر الذي أرغمها على خوض العديد من المعارك إلى جانب الأحباش ضد ملوك سبأ وذي ريدان من اجل حماية مصالحها والدفاع عن أراضيها.

5. بينت الدراسة أن قبيلة عك من القبائل الوثنية كانوا يعبدون صنما يدى (باجر) كباقي قبائل الازد ومن جاورهم، وفي الإسلام كانت من اوائل القبائل التي أسلمت وكان منها عدد من الصحابة، وبعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ارتدوا عن الدين الإسلامي، الا انهم أنهم عادوا اليه بعد أن غلبوا على امرهم وهزموا في اقسى الشمال من بلادهم.

قائمة المصادر القديمة والمراجع الحديثة:

اولا : المصادر القديمة:

1. ابن الاثير، أبو الحسن بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت:630هـ):

– الكامل في التاريخ، ط5، تحقيق ابو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م.

الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله (ت:223هـ):

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تصحيح رشدي الصالح ملحمس، المطبعة الماجدية، مكة، 1352هـ.

2. الأشعري، أبو الحجاج أحمد بن محمد بن إبراهيم (توفي ما بين 550-558هـ):

- التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب، تحقيق سعد عبد المقصود ظلام، دار المنار، القاهرة، 1990م.

3. أبن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد (ت: 314هـ):

- كتاب الفتوح، دار الندوة الجديدة، بيروت، 1971م.

4. البغدادي، عبد القادر بن عمر(ت: 1093هـ):

- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009م.

5. البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت:487هـ):

- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1949م.

6. الحازمي، محمد بن موسى الهمداني (ت: 584هـ):

- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، تحقيق عبدالله كنون، مصر، 1965م.

7. أبن حبيب، أبو جعفر محمود، (ت: 245هـ):

- المحبر، تحقيق إيلزة لختين شتيتر، (د. م)، (د.ت).

8. ابن حجر العسقلاني، علي بن محمد بن علي العسقلاني(ت:852هـ):

- الإصابة في تمييز الصحابة، وبهامشه كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر، أبو يوسف بن عبدالله بن محمد، دار العلوم الحديثة، مصر، 1328هـ.

9. الحجري، محمد بن احمد:

- مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق اسماعيل بن علي الاكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، 1984م.

10. أبن حزم الأندلسي، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت: 456هـ) :

- جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1971م .
11. الحكمي، نجم الدين عمارة بن أبي الحسن علي الحكمي:
- تاريخ اليمن، تحقيق هنري كاسل كاي، ترجمة حسين سلمان محمود، مكتبة الارشاد، 2004م.
12. الحميري، نشوان بن سعيد (ت: 573هـ):
- شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبدالله العمري، ومطهر بن علي الأرياني ويوسف محمد عبدالله، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1991م.
13. الخزاعي، ابو علي دعبل بن علي بن رزين الخزاعي (ت: 246هـ):
- وصايا الملوك، تحقيق د. نزار أباظة، دار صادر، بيروت، 1997م.
14. أبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت:681هـ):
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978م.
15. ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن(ت: 321هـ):
- جمهرة اللغة، علق عليه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2005م .
16. الديبع، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر:
- الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار العودة، بيروت، 1983م.
17. ابن رسول، عمر بن يوسف:
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، حققه ك.د. ستر ستتين، مطبعة الترقي، دمشق(د.ت).
18. الزمخشري، محمود بن عمر، (ت: 538هـ):
- الامكنة والمياه والجبال، تحقيق ابراهيم السامرائي، مطبعة السعدون، بغداد، (د.ت) .
19. ابن سعد، محمد بن سعد (ت230 هـ):
- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، 1985م.
20. السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت: 562هـ):
- الأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م .
21. السهيلي، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي (ت:581هـ) :
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، تقديم طه عبد الرؤوف، مصر، 1972م.
22. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ):
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1977م .
23. أبن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي (ت: 463هـ):

- القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم، مطبعة السعادة، القاهرة، 1350م.
24. ابن عبد الحكم، أبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله (ت: 257هـ):
- فتوح مصر وأخبارها، مطبعة مجلس المعارف، القاهرة، (د ، ت) .
25. ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: 739هـ):
- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، (د. م)، 1054هـ.
26. أبن عبد ربه، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت:328هـ):
- العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر للطباعة والنشر، (د.ت) .
27. أبو عبيدة، معمر بن المثنى التميمي (ت: 209هـ):
- أيام العرب قبل الإسلام، تحقيق عادل جاسم البياتي، دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 1976م.
28. ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت: 732هـ):
- المختصر في أخبار البشر، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1056م.
29. أبن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت: 276هـ):
- المعارف، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.
30. قطرب، أبو علي محمد بن المستنير (توفي بعد 206هـ):
- الأزمنة وتلبية الجاهلية، تحقيق حنا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن، 1985م .
31. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد المالكي (ت: 1122هـ):
- شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، دار المعرفة، بيروت، 1993م.
32. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت: 774هـ):
- البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1988م.
33. ابن الكلبي، هشام بن محمد، (ت: 204هـ):
- الأصنام، تحقيق أحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1914.
- جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1981م.
- نسب معد واليمن الكبير، تحقيق محمود فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق،(د.ت).
34. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت:285هـ):
- نسب عدنان وقحطان، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1936م.
35. أبن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب(ت: 690هـ):

- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، ويسمى تاريخ المستبصر، تصحيح أوسكر لوفرين، ليدن، بريل، 1951م.
36. المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين، (ت: 346هـ):
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط6، دار الأندلس، بيروت، 1984م.
37. ابن منبه، وهب (ت: 110هـ):
- التيجان في ملوك حمير، حيدر آباد، الدكن، دائرة المعارف العثمانية، 1926م.
38. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت:711هـ)
- لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د.ت).
39. المنقري، نصر بن مزاحم (ت: 212هـ) :
- وقعة صفين، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1990م.
40. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت:733هـ):
- نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، 1949م.
41. ابن هشام، محمد بن عبد الملك المعافري(ت: 218هـ):
- السيرة النبوية، ط4، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2004م.
42. الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت: 334هـ):
- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1975م .
43. الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد المدني (ت:207هـ):
- فتوح الشام، (د.ط)، مصر، 1966م.
44. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت: 626هـ):
- المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحقيق الدكتور ناجي حسن، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1987م.
- معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2008م.
45. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت: 292هـ):
- البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م.
- التاريخ، علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور، دار الاعتصام،(د.م) (د.ت).
-

ثانيا: المراجع الحديثة:

1. الأرياني، مطهر علي:

- في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء 1990م.

2. باشميل، محمد أحمد:

- العرب في الشام قبل الإسلام، دار الفكر، بيروت، 1973م.

3. بافقيه، محمد عبد القادر:

- توحيد اليمن القديم الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، 2007م.

- تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1985م.

4. البري عبدالله خورشيد:

- القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الاولى من الهجرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر 1967م.

5. بيوتروفسكي:

- ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة شاهر جمال آغا، وزارة الاعلام والثقافة، مشروع الكتاب، صنعاء، 1984م.

6. جواد علي:

- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مكتبة جرير، (د.م)، 2006م .

7. حبتور، ناصر صالح يسلم

- اليزنيون، موطنهم ودورهم في تاريخ اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، 2002م.

8. الحديثي ، نزار عبد اللطيف.:

- أهل اليمن في صدر الإسلام دورهم واستقرارهم في الأمصار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت).

9. الدباغ، مصطفى مراد:

- جزيرة العرب موطن العرب ومهد الاسلام، دار الطليعة، بيروت، 1963م.

10. الزركلي، خير الدين:

- الأعلام، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1980م.

11. زيادة، نيقولا:

- دليل البحر الإرتيري وتجارة الجزيرة العربية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1980م .

12. سيديو، ل، أ:

- خلاصة تاريخ العرب، ط2، دار الآثار، بيروت، 1980م.

13. شرف الدين، احمد:

- تاريخ اليمن الثقافي، مطبعة الكيلاني الصغير، (ب.م)، 1967م.

14. عبودي ، هنري س:

- معجم الحضارات السامية، ط2، طرابلس، لبنان، 1991م.

15. العتبي، محمد سعيد رضا، والعامري، محمد بشير:

- تاريخ المغرب والأندلس في العصر الوسيط ، بغداد، 2002م.

16. عفيف، احمد جابر:

-الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2002م.

17. العقيلي، محمد بن احمد:

- تاريخ المخلاف السليماني، ط2، منشورات دار اليمامة، الرياض، السعودية، 1972م.

18. العلي، صالح أحمد:

- محاضرات في تاريخ العرب، (د. م)، 1954م.

19. الغلامي، عبد المنعم:

- الانساب والاسر، مطبعة شفيق، بغداد، 1965م.

20. كحالة، عمر رضا:

- معجم القبائل العربية القديمة والحديثة، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت 1997م.

- جغرافية شبه الجزيرة العربية، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1944م.

21. محمود، حسن سليمان:

- تاريخ اليمن، دار الثناء، مصر،(د.ت).

22. مؤنس ، حسين:

- معالم تاريخ المغرب والأندلس، القاهرة، 1980م.

23. نافع ، محمد مبروك:

- تاريخ العرب عصر ما قبل الاسلام، ط2، مطبعة السعادة، مصر، 1952م.

الرسائل الجامعية:

1. بن رباع ، مرعي مبارك عائض:
- الأعراب في النقوش العربية الجنوبية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ، 2012م.
2. القيلي، محمد علي حزام:
- مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2003م
3. مقشر، عبد الودود قاسم حسن:
- الزرانيق ودورهم في تاريخ اليمن الحديث، دراسة تاريخية سياسية خلال الفترة الزمنية من(1849– 1918م) رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة عدن، 2007م.
4. نعمان ، خلدون هزاع:
- الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد *شمر يهرعش*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2003م .
5. ونس، احمد عمر:
- تهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان من القرن الثالث إلى القرن السادس الميلادي دراسة تاريخية من خلال النقوش اليمنية القديمة، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، 2014م.

الدوريات:

1. بافقيه، محمد عبد القادر:
- حلف سبأ وحمير وحضرموت، (ريدان) حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، دار الهمداني، عدن، العدد (5)، 1988م
2. الناشري، علي محمد:
- دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ربد سنحان (اليمن)، كلية الآداب، جامعة الحديدة، اليمن، العدد 24 ، 2018م

المراجع الأجنبية:

1. 1. Avanzi 2006 : A study of Vistars, Caravan kingdoms : Yemen and the Ancient Incense Trade Office of policy and Analysis Smithsonian Washington, DC,February .
2. Beeston A F L 1994 : Lineation of the Sabaic Taxt(Ir19) in Raydan .
3. Jamme , A: Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Maribl Publication of the American Foundation for the Study of Man. Baltimore, 1962.
   - The Al-Uqlah Texts the Catholic university ofAmerica Press Washington , 1963.
4. Muller , W: Survey of the history of the Arabian Oeninsula from the first Oentury A.D to the Rise of Islam.

Ak Tribe . historical Study in its political situations pre Islam

Dr. bushra jafer Ahmad

Al- Mustansiriya University\ College of Education

bushra40jafeer@gmail.com

Key words : tribe lineage . Geographic location ..Political situations

Summary:

Akk tribe is one of the tribes of Tihama, had a large and important role at the political level in Tihama during the reign of the Seba kings and Dhi Raydan, which is the period of political conflict between these kings and Ahbash during the second century AD who were able to impose their influence on the Arab coast opposite the Eastern African coast and its geographical location has imposed on it to choose the side that serves its interests and its territorial integrity.